

## مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ،

فقد مضى على إعداد مسودة الطبعة الأولى من هذا الكتاب عشر سنوات تقريباً . ومنذ صدور الطبعة الأولى وإلى اليوم خرج كم هائل من الدراسات والأبحاث العلمية عن الألياف الغذائية منها ما حاول إثبات فرضية أهميتها ومنها ما أثبت أن لها دور أعمق في صحة الإنسان ، ولا يخلو جزء من تلك الدراسات من مبالغات أو محاولات للتقليل من شأنها .

وبصورة عامة فإنه يمكن التأكيد من دراسات العشر سنوات الماضية بأن المعالم الأساسية لفرضية الألياف الغذائية وأهميتها للصحة (والتي ذكرت في الطبعة الأولى) صحيحة وقد زادت الدراسات رسوخاً وعمقاً .

من مجمل الجديد عمدت إلى إضافة الأهم ضمن فصول هذه الطبعة بصورة لاتخل بمحتوى الكتاب وأسلوبه الأول . وبقي أمور لم تدرج ضمن هذه الطبعة لعل من أهمها موضوع تعريف الألياف الغذائية نفسها .

وأمر التعريف زادت مساحة اختلاف الآراء فيه خلال السنوات الأخيرة ويبدو أن أمر الاختلاف لم يكن بسبب عدم وضوح الرؤية حول التعريف السابق وإنما هي أمور مرتبطة بتصورات تجارية بحثة من جهة وبفلسفات علمية من جهة أخرى .

أما الجانب التجاري في الأمر فإنه التوسع الرهيب في صناعة الألياف على هيئة مدعمات حتى أدخلت مواد لا تدرج ضمن الألياف التي بحثت علمياً . وكما

هو معلوم من أمور التصنيع التجاري فإن تلك المنتجات في حاجة إلى تسويق والتسويق في حاجة إلى دعاية وإعلانات فكان التلاعب بتعريف الألياف وتوسيع أو تضيق تعريفها بالصور التي تخدم منتج دون منتج أو صنف دون آخر .

أما الفلسفة العلمية فهي في إدخال أصناف من الكربوهيدرات (السكريات) ضمن التعريف ومن ذلك أنواع السكريات العديدة قليلة وحدات السكر (والتي تسمى بسكريات الأليجو) ومنطلق ذلك بإنها كربوهيدرات لا تهضم ولا يوجد لها أنزيمات خاصة في جسم الإنسان .

ولكن في المقابل طرح السؤال هل هذا النوع من السكريات يؤدي نفس أدوار وفوائد الألياف أم انه يقتصر على جانب دون آخر . فكان هناك مصطلح الوصف [التعريف D/D للألياف الغذائية وأبعاداً للقارئ عن الخوض في الآراء العلمية (التي لاتهم البعض) فقد كان وضع مثل هذا الأمر في هذه المقدمة وعدم إدخاله ضمن محتويات الكتاب . مع التأكيد بأن مصطلح الوصف] التعريف هو منهج الكتاب فهناك ربط للتعريف بالوصف زيادة على ربطها بالخواص المشتركة مع الوظائف والفوائد .

أرجو من الله العلي القدير أن تحقق هذه الطبعة الفائدة المرجوة للقراء الأعزاء وتكون إضافة معقولة للمكتبة العربية .

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م